

عروس النيل
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
إشراف
أحمد نجيب
٣١
NYROUF

بسم الله الرحمن الرحيم




بإشراف
أحمد نجيب

٣١

# عروس النيل





## هذا الكتاب

تأليف : أحمد نجيب
ريشة : أسامة أحمد نجيب
خط : محمود اسماعيل
راجع المادة العلمية : د . حسن الباشا
راجع المادة اللغوية : محمد قرنه



مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوي ( ١٢ عدداً ) ٥٥ قرشاً

الطبعة الأولى - مايو ١٩٧٩

سارَ عَمرو بنُ العاصِ بجَيشِه
إلى مِصر
ليُحارِبَ الرُّوم..

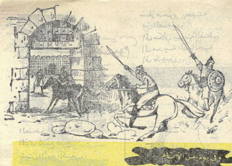
# بابُ المدينة

عَمرو بنُ العاصِ كانَ يَشعُرُ أنَّ اللهَ سيَنصُرُه على الرُّوم..
وهُو يَعرِفُ أنَّ سيِّدَنا مُحمَّداً صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم..
بشَّرَ العَربَ بأنَّ مِصرَ ستَدخُلُ الإسلام..
وأوصاهُم بحُسنِ مُعامَلةِ المِصريِّين..
وذكَّرَهُم بأنَّ أمَّ العَربِ الأولى
السيِّدةَ هاجَرَ كانَت مِصريَّة..

سارَ عَمرو حتَّى وصَلَ إلى العَريش..
ولكنَّه وجَدَ أنَّ جُنودَ الرُّومِ قد تَركُوها..
وذَهبُوا إلى حُصونِ مَدينةِ الفَرَما
ليَنتَظِروا جَيشَ المُسلمينَ هُناك..

سارَ عَمرو بجَيشِه إلى مَدينةِ الفَرَما..
وحاصَرَها شَهراً أو شَهرَين..

العَربُ عدَدُهم قَليل..
والرُّومُ في داخِلِ حُصونِ المدينة..
والسُّفُنُ تُساعِدُهم مِن ناحيةِ البَحر..
وتُقدِّمُ لهُمُ الطَّعامَ والأسلِحة..

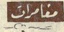


وفي يوم من الأيام

خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ الفَرَما فِرْقَةٌ مِنْ جُنُودِ الرُّومِ ..
وَهَاجَمَتْ بعضَ جُنُودِ العَرَبِ ..
وَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ ..

وَأَرادَ جُنودُ الرُّومِ أن يَهْرُبوا .. وَيَدْخُلوا المَدِينَةَ ..
وَيُغْلِقُوا البابَ وَرَاءَهُم ..
وَلكنَّ العربَ كانوا أسرعَ مِنْهم .. وَدَخَلُوا المَدِينَةَ وراءَهُمْ
قَبْلَ أن يُغْلِقُوا الباب ..
وقامَتْ مَعركةٌ داخلَ المَدِينةِ ..

وَاستَوْلَى العَرَبُ على مَدِينَةِ الفَرَما ..




# فى طريق الفيوم

سارَ عَمرُو بجيشه
من الفرما ..
إلى مكان مدينة القنطرة
إلى مدينة الصالحية ..
إلى بلبيس ..



وهو يسير من نصر إلى نصر
حتَّى وَصل إلى ( مدينةِ مِصر )
ومكانُها الآن
فى ( مِصر القديمة ) بالقاهِرة
حيثُ يُوجدُ ( حِصْن بابِلْيون )
الضخمُ القوىُّ ..
الذى تَجمَّع فيهِ
جَيشُ الرُّومِ الكبير ..

عَمرُو سَارَ بجَيْشِه إلى مكانٍ اسمُهُ ( أمُّ دُنَيْن ) ..
أمُّ دُنَيْنٍ مكانُها الآن قُربَ مَيدانِ رمسيس بالقاهرة ..
عَمرُو بنُ العاصِ استَولَى على أمِّ دُنَيْن ..
بعدَ معركةٍ شَديدةٍ مَعَ الرُّوم .

عَمرُو بنُ العاصِ يَنْتَظِرُ المَدَدَ منَ الخَلِيفَةِ عُمر
حتَّى يَستطيعَ أنْ يُهاجِمَ جَيشَ الرُّومِ الكَبير
فى ( حِصْنِ بابِلْيُونَ ) القَوِىّ ..

المَدَدُ تأخَّر ..
فقرَّرَ عَمرُو بنُ العَاصِ أن يَسيرَ بجَيْشِهِ إلى الفيوم

ـمرو بنُ العاص
عبرَ نهرَ النيلِ العظيمِ
أطولِ نهرٍ في العالم ..

ـسارَ بجيشِهِ إلى الجنوب
وسطَ بقايا مدينةِ منفَ العظيمة
التي كانت عاصمةً للفراعنةِ الكبار ..

ـعنْ يمينهِ أهرامُ الجيزة ..
ـدى عجائبِ الدنيا السبع
ـنْ يسارِهِ حصنُ بابليونَ القوى ..

ـارَ عمرُو بجيشهِ إلى الفيوم ..

## وفي الطريق

عرفَ أنَّ الرومَ
قدْ أرسلوا وراءَهُ
فرقةً مِنْ جيشِهم
لتسيرَ وراءَ جيشِ العربِ ..
وتعرفَ أخبارَه ..

وكانَ جنودُ الرومِ
يسيرونَ بالليلِ
ويختفونَ بالنهارِ
وسطَ النخيلِ والمزروعات ..



عَمرو بن العاص
عرفَ المكانَ الذي يَختبئُ فيه جنودُ الرُّوم
وحاصرَهم.. ثمّ هجمَ عليهم..
وقتلهُم جميعًا بما فيهم قائدُهم الكبير..

●●●●●

وكانَ قائدُ الرُّوم شخصيّةً مُهمّة
فأخذَ الرُّومُ يبحثونَ عن جُثّته..
وعرَفُوا أنّها قد أُلقِيت في النَّهر..
واستطاعَ بعضُ النّاسِ أن يَستخرِجُوها في شَبكةِ صَيّاد..
وحنَّطُوها..
وأرسَلُوها إلى إمبراطورِ الرُّوم
الذي حزِنَ على قائدِه الكبيرِ حُزنًا شديدًا.

●●●●●

ثمّ عرَفَ عمرُو بنُ العاصِ أنّ المَدَدَ قد جاء..
وأنّ أعدادًا مِنَ العربِ قد حضَرُوا لمُساعدتِه..
في حَربِه ضِدّ الرُّوم..

فرجعَ عمرُو بجَيشِه من الفيُّوم..

وقابلَ المَدَدَ عند هليوبوليس (عَين شَمس)..
وبدأ يَستعدُّ لقتالِ جيشِ الرُّومِ الذي تجمّعَ في حصنِ بابليون..

وسار جيشُ العربِ
من عينِ شمس

وسار جيشُ الرومِ
من مصرَ القديمةِ

وفي الليلِ ..
قبلَ المعركةِ

أرسلَ عمرُو فرقةً
منْ جيشِهِ اختبأتْ
قُربَ منطقةِ القلعةِ ..

وفرقةً أخرى اختبأتْ
في أُمِّ دُنَيْن (قُربَ
مكانِ ميدانِ رمسيس) ..

وبعدَ ما طلعَ الصباحُ

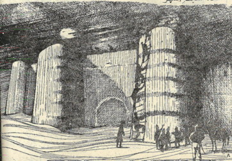
تقابلَ جيشُ العربِ
وجيشُ الرومِ في مكانِ منطقةِ العباسيةِ .. ودارتِ المعركةُ ..

وفجأة ..

خرجتْ فرقةُ العربِ المختفيةِ في منطقةِ القلعةِ ..
هجمتْ على الرومِ منَ الخلفِ .. فارتبكوا .. وفروا إلى اليسارِ ..
فهجمتْ عليهِم فرقةُ العربِ المختفيةِ عندَ أُمِّ دُنَيْن ..
فزادَ خوفُ الرومِ واضطرابُهم .. وانهزمَ جيشُهم هزيمةً شديدةً ..
وفرَّ باقي الجنودِ إلى حصنِ بابليون ..

حاصَرَ جيشُ المسلمين حِصْنَ بابليون ..
وفي داخله جيشُ الرّوم ..
وحِصْنُ بابليونَ قويٌّ كبير ..
ومساحتُهُ شاسعة ..
وارتفاعُ أسوارِهِ حوالي ٢٠ مترًا ..
والأسوارُ ضخمةٌ ضخمة .. سُمكُها حوالي ٦ أمتار ..
وفيها آلافٌ من جنودِ الرّوم .. ومعهم طعامُهُم وأسلحتُهُم ..

واستمرَّ المسلمون يُحاصرون جيشَ الرّوم في داخلِ حصن بابليون
مدّةَ سبعةِ أشهر ..



فكر واحد من أبطال العرب .. اسمه (الزُّبيرُ بنُ العوّام)
في فكرة جريئة ..

أحضر سُلّمًا .. ووضعهُ بالليل على سور الحصن
ثم طلع على السُّلّم .. دون أن يُحِسّ الروم ..

وصعد وراءه العربُ وهم يُهللون ويكبّرون ..

وانهزم الرومُ .. واستولى العربُ على حصن بابليون القوي .

خرج جيشُ الرومِ مهزومًا من حصنِ بابليون في يوم عيد الفصح ..
وكان في داخل الحصن مجموعةٌ من المسجونين المسيحيين ..
وحتى آخر يوم من أيام الروم في الحصن كانوا مستمرين في تعذيب المسيحيين ..

ففي هذا اليوم الأخير .. في عيد الفصح .. الرومُ أخرجوا المسيحيين من سجونهم .. وضربوهم بالسياط .. وقطعوا أيديهم ..

ولهذا فرح المسيحيون المصريون بانتصار العرب المسلمين ..

وكان البطريرك بنيامين يقول :
(إنّ عهد العرب هو عهدُ السّلامةِ والأمان ..
وعهدَ الروم هو عهدُ الظلم والطغيان) .

والأسقفُ المصريّ حنا النقيوسي
كان يصف الروم المسيحيين بأنهم : (أعداء المسيح .. الذين أذلوا أتباعه.
فلم يكن في الناس من أتى بمثل سيئاتهم ولو كان من عبدة الأصنام) .

قال رسولُ اللهِ مُحمّدٌ صلى اللهُ عليه وسلم :
(من آذى ظلمًا يهوديًّا أو نصرانيًّا كنتُ خصمَهُ يومَ القيامة) .

بعد أن استولى عمرو
على حصن بابليون القوى ..
كان له فسطاط (خيمة)
إلى جوار الحصن ..

# عش اليمامة

وأراد عمرو أن يفك الخيمة (الفسطاط)
ليواصل السير بجيشه
لفتح الإسكندرية ..
التي كانت عاصمة مصر في ذلك الوقت ..

ولكن ..
عمرو بن العاص
وجد فوق الخيمة يمامة
باضت .. وصنعت لها عشًا ..

عمرو بن العاص ترك الخيمة مكانها
حتى لا يهدّ عش اليمامة
وذهب مع جيشه
لفتح الإسكندرية ..



جامع عمرو - أول مسجد في مصر

(سنة ٦٤٢ م)

# الفسطاط

فتح عمرو بن العاص الإسكندرية ..

ثم رجع إلى فسطاطه (خيمته) ..

إلى جوار حصن بابليون ..

وقرر أن يبني في هذا المكان مدينة تكون عاصمة لمصر ..

وبدأ عمرو ببناء مسجد .. وبنى إلى جواره بيتا له ..

وبنى المسلمون البيوت والمساجد في هذه المدينة الجديدة

التي أصبحت عاصمة لمصر .. سنة ٢١هـ (هجرية) ٦٤٢م (ميلادية)

هذه المدينة الجديدة

كان اسمها مدينة (الفسطاط) ..

ومكانها الآن في (مصر القديمة) بالقاهرة ..

حكاية

# عروس النيل

ويقال
إنه في أول أيام عمرو
في مصر ..
حدث ما يأتي :

تأخر فيضان النيل ..
ومرت الأيام .. ولم يأت الفيضان ..
وشعر الناس بالقلق .. والخوف ..
لأن النيل حياة مصر ..

وذهب الناس إلى عمرو بن العاص .
وقالوا له :
"إن النيل غاضب .. ولهذا لم يأت الفيضان .."
دهش عمرو وقال : "ولماذا يغضب النيل .. ؟"

قالوا : "النيل غضبان .. لأننا غيرنا عادة كل سنة .."
قال عمرو : "وما هي .. ؟"
قالوا : "في كل عام .. نختار فتاة جميلة ..
تكون عروسا للنيل ..
ونزينها أحسن زينة ..
ثم نقدمها هدية للنيل العظيم ..



ولا يأتى الفيضانُ إلا بهذهِ الطريقة .. .

******

دُهِشَ عمرٌو وَقال :

« تَرمى فَتاةً حَيّةً فى النيل .. !!

هذا لا يَحدُثُ فى الإسلامِ أبدًا .. »

عَمرو بنُ العاصِ أَرسَلَ إلى الخَليفَةِ عُمَرَ بنِ الخَطّاب ..
وَحَكى لَهُ الحِكايَةَ .. وقالَ لَهُ : الفَيضانُ تأخَّر ..
والناسُ فى خَوفٍ شَديد .. ما رأيُكَ .. ؟

●●●●●●

الخَليفَةُ عُمَرُ .. أَرسَلَ إلى عَمرِو بنِ العاصِ .. وقالَ لَهُ :
لَكَ حَقّ .. لا يُمكِنُ أن نَرمىَ فَتاةً حَيَّةً فى النّيل ..
ولكن .. إذا جاءَكَ خِطابى هذا .. سَتَجِدُ مَعَهُ بِطاقَة ..
خُذها .. وارمِها فى النّيل .

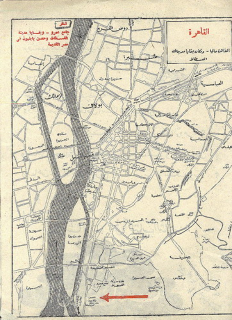
نَظَرَ عَمرو بنُ العاصِ إلى البِطاقَة ..
فَوَجَدَ مَكتوباً فيها :

مِن عَبدِ اللهِ عُمَرَ أميرِ المُؤمنين
إلى نيلِ مِصر ..

أمّا بَعد ..
فإن كُنتَ تَجرى مِن عِندِكَ .. فلا تَجرِ ..
وإن كانَ اللهُ الواحِدُ القَهّارُ هُوَ الذى يُجريكَ ..
فَنَسألُ اللهَ الواحِدَ القَهّارَ أن يُجرِيَكَ ..

عَمرو بنُ العاصِ رَمى البِطاقَةَ فى النّيل ..
وفى اليَومِ التّالى .. جاءَ الفَيَضان ..

هذِهِ قِصَّة ..
والمِصريّونَ القُدَماءُ لَم يَكونوا يَرمونَ فَتاةً حَيَّةً فى النّيل ..


القاهرة
القاهرة حاليا - ومكان بقايا مدينة الفسطاط
انظر
جامع عمرو - وبقايا مدينة الفسطاط وحصن بابليون في مصر القديمة
روض الفرج
شبرا
العباسية
بولاق
الزمالك

استولى عمرو بن العاص على حصن بابليون ..
ثم ذهب الى الإسكندرية
وفتحها بعد حرب شديدة ..
ثم رجع .. وبنى مدينة الفسطاط ..
وأثناء حرب الإسكندرية ..
حدثت مغامرات عجيبة ..
ووقع عمرو بن العاص أسيرًا في يد الروم ..

كيف نجا عمرو من يد الروم ..؟

وما هي (حيلة وردان) التي أنقذت عمرو بن العاص ؟

وما هي حيلة قائد الروم .. في حرب الإسكندرية ..؟



إلى اللقاء
إن شاء الله في الكتاب التالي :

# مدينة العجائب




## دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب



مصر أم الدنيا .. دائرة معارف جديدة للأطفال .
في أعداد شهرية متتالية
تكوّن في النهاية : دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر في بداية ( المشروع القومي لكتب الأطفال )
الذي يشرف عليه الأستاذ أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال ..
والأستاذ زائر ( أدب الأطفال ) و ( ثقافة الأطفال ) بجامعات القاهرة ـ عين شمس ـ طنطا .

صدر منها :

**القسم الأول ـ مصر الفرعونية :**

١ ـ هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ ـ مغامرات الإنسان المصري .
٣ ـ مغامرات البحار الغريق .
٤ ـ علي بابا .. [illegible] .
٥ ـ صراع مع الشيطان .
٦ ـ [illegible] .
٧ ـ [illegible] .
٨ ـ مغامرات مسلة كليوباترا .
٩ ـ بلاد البخور .
١٠ ـ كنوز تحت الأرض .
١١ ـ مغامرات [illegible] .
١٢ ـ السلاح العجيب .
١٣ ـ مغامرات الفرسان الثلاثة .
١٤ ـ ملك الفئران .. وملكة القطط .
١٥ ـ حكاية الفلاح الفصيح .
١٦ ـ [illegible] .
١٧ ـ تمثال [illegible] .
١٨ ـ [illegible] .
١٩ ـ المقبرة العجيبة .
٢٠ ـ [illegible] .

**القسم الثاني ـ [illegible]**

٢١ ـ [illegible]
٢٢ ـ [illegible]
٢٣ ـ مغامرات [illegible]
٢٤ ـ [illegible] السجادة العجيبة
٢٥ ـ الامبراطور [illegible]
٢٦ ـ مغامرات [illegible] .
٢٧ ـ [illegible]

**القسم الثالث ـ [illegible]**

٢٨ ـ [illegible] .
٢٩ ـ معجزة [illegible]
٣٠ ـ الرحلة العجيبة
٣١ ـ عروس النيل [illegible]
٣٢ ـ مدينة [illegible]

صفوت الشريف
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات



الثمن ٥٠ [illegible]
[illegible] الهيئة العامة للاستعلامات